

54 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | التطير | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس الخامس والأربعون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم أيها الأخوة والأخوات في لقاء مبارك وفي درس من دروس التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء - 00:00:26

اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس حيّاكم الله وبارك فيكم. قال المؤلف رحمة الله تعالى باب ما جاء في التطير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:46

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد التطير هو التشاوُم بالطيور بحركاتها واتجاهاتها يتشاركون بها اذا رأوها حركاتها وانواعها وهذا من امور الجاهلية ومن الشرك بالله عز وجل لان المسلم يعلق قلبه بالله - 00:01:05

ويعتقد ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه مع اتخاذ الاسباب الواقعية وتجنب الاسباب السيئة والمخاطر هذا مأمور به شرعا والتطير من امور الجاهلية هو التشاوُم - 00:01:33

بالطيور بحركاتها وانواعها يتطيرون بالبومة يتطيرون بانواع من الطيور بالغراب يتطيرون كل هذا من امور الجاهلية والطيور ليس لها من الامر شيء وانما هي مخلوقات مدبرة الواجب على المسلم ان يتوكّل على الله عز وجل - 00:01:53
ولا يتطير ولا يتشاركون لان التفاؤل حسن ظن بالله عز وجل والتطير سوء ظن بالله وشرك بالله عز وجل. نعم. قال الله تعالى الا ان مطائرهم عند الله - 00:02:17

ولكن اكثراهم لا يعلمون قال الله سبحانه وتعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون هذا فيبني اسرائيل ذكر الله عنهم انهم اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - 00:02:38

وان تصبحهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. فيقولون هذه اصابتنا بسببكم يتطيرون باهل الخير عن الواجب ان اهل الخير ما يأتي منهم الا خير ولا يظن فيهم الا خير هم يتطيرون بالرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:03:01
الذين هم مصدر الخير وهذا من انتكاس الفطر وخراب العقائد نسأل الله العافية قال الله جل وعلا الا انما طائرهم اي ما يصيبهم من خير او شر عند الله كله يأتي من الله سبحانه وتعالى - 00:03:22

فعليهم ان يوجهوا وجوههم الى الله عز وجل وان يتتجنب اسباب سخطه ويتجنب المعاشي التي هي سبب للاصابة بما يكره العبد فيحسن الظن بالله عز وجل فطائرهم يعني ما يقدر لهم من خير او شر عند الله سبحانه وتعالى - 00:03:41

وليس من عند موسى عليه السلام الذي هو دليل الخير ودليل الصلاح وهكذا اخوانه من المرسلين والانبياء عليهم الصلاة والسلام واتباع الانبياء نعم وقال تعالى قالوا طائركم معكم نعم هذا في - 00:04:11

جمعت ياسين المذكورين في سورة ياسين واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون وارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما فعززنا بثالث قالوا انا اليكم مرسلون فلما جاءوهم تطيروا بهم نتطيرنا بكم لئن لم تنتبهوا لترجمنكم - 00:04:35

وليمستكم منا عذاب اليم قالت لهم الانبياء طائركم عند الله ليس من عندنا ما يصيبكم من المکروه ومن العقوبات فهو من الله بسبب ذنبكم ومعاصيكم بل انتم قوم تفتتون وكذلك قوم صالح - 00:05:05

لما جاءهم صالح عليه الصلة والسلام قوم ثمود لما جاءهم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله اي ما يصيبكم من خير او شر فهو من الله - 00:05:29

وبسبب اعمالكم قالوا طائركم عند الله بل انتم قوم تفتتون اي ما اصييكم من المکاره فهو فتنه امتحان من الله سبحانه وتعالى وله في ذلك الحکمة التامة والحجۃ البالغة سبحانه وتعالى - 00:05:45

الواجب ان يعلق القلب بالله عز وجل ودللت هذه الاية على ان تطير باهل الخير وبالرسل واتباعهم انه عادة جاهلية عادة قديمة عند المشرکین ومثله ما يقال في حق اهل الخير - 00:06:06

من الدعاة الى الله والعلماء من قبل الاشرار فانهم يتشاركون باهل الخير ويقولون ضيقوا علينا انهم وانهم وانما اصابهم انما هو بسبب اه هؤلاء مع ان هؤلاء هم مصدر الخير - 00:06:29

وهم الدعاة الى الله عز وجل نعم وعن ابی هریرة رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال لا عدوی ولا طیرة ولا هامۃ ولا صفر اخرج - 00:06:53

قال صلی الله علیہ وسلم لا عدوی ولا طیرة ولا هامۃ ولا غول نفی صلی الله علیہ وسلم بهذا الحديث ما كان يعتقد اهل الجاهلیة من ان المرض ینتقل بنفسه - 00:07:14

ويعدی بنفسه لان الله هو الذي ینقله من محل الى محل ومن بلد الى بلد ومن عضو الى عضو فهو الذي يحدثه وینقله سبحانه حيث یشاء لان المرض یعدی بنفسه - 00:07:36

اما ان المرض یعدی بامر الله وبقدرة الله هذا ثابت. فانما الرسول صلی الله علیہ وسلم یرید ان ینفي ان المرض یعدی بنفسه وینتقل بنفسه وانما المسلم یتوکل على الله - 00:07:59

ويتخذ الاسباب الواقعیة من المرض وغيره من المکاره ويفوض امره الى الله سبحانه وتعالی بعد اتخاذ الاسباب الواقعیة. ولهذا النبی صلی الله علیہ وسلم قال اذا حدث الوباء في بلد - 00:08:18

فمن كان فيه فلا يخرج منه ومن كان خارجه فلا يقدم عليه وهذا من باب اتخاذ الاسباب الواقعیة والمسلم لا یوقع نفسه في الخطرو یقول انا متوكل على الله ولكن یتجنب المخاطر - 00:08:39

ويتوکل على الله سبحانه وتعالی في درء الشر عنہ. وقال لا یريد ممرض على مصح هذا من اتخاذ الاسباب والا فالمرض بيد الله سبحانه وتعالی لكن هذا من اتخاذ الاسباب ان الانسان یتجنب - 00:08:59

الاسباب المکروهه والاسباب السيئة مع توکله على الله سبحانه وتعالی. نعم. زاد مسلم ولا نوء ولا غول زاد مسلم في روايته ولا نؤی ولا غول لانهم كانوا يتشاركون بالانواع وهذا هو التنجيم - 00:09:19

ان يتشاركون بالنجوم وطالعها ومقاربها انه اذا طلع النجم الفلاني يحصل كذا فاذا غاب النجم الفلاني يحصل كذا وكذا یعلقون الامر بالنجوم وطلوع النجوم غروب النجوم وهذا كله من امور - 00:09:41

الجاهلیة ولا نوع يعني ان الانواع وهي طلوع النجوم او غروبها ليس له دخل في حدوث الحوادث في الارض وانما هذا من الله سبحانه وتعالی ولا غول الغیلان هي شیاطین تتشکل للمسافر - 00:10:02

اذا كان وحده تشكل له الغیلان نیران امامه لتخویه المسلم لا يخاف منها توکل على الله سبحانه وتدھب عنه. وفي الحديث اذا تغولت الغیلان فبادروا بالاذان لان الاذان یطرد الشیاطین - 00:10:25

ذکر الله یطرد الشیاطین فهي لا تغول له الا اذا غفل عن ذکر الله سبحانه وتعالی نعم ولهما عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا عدوی ولا طیرة. ویعجّبی الفأ - 00:10:45

قالوا وما الفأ قال الكلمة الطيبة قال صلی الله علیہ وسلم لا عدوی يعني لا یعتقد ان المرض یعدی بنفسه وانما یعدی بامر الله

سبحانه وتعالى او الذي ينقل المرض - 00:11:07

من مكان لآخر واما ما يعتقده الجاهلية من ان المرض يعدي بنفسه فهذا هو الذي نفاه الرسول صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طهرة
والطيرة هي التشاؤم عرفنا التشاؤم بالطيور - 00:11:28

وكذلك التشاؤم بغيرها وانما قص هذا بالطيور لانه هو غالب. ما يفعله اهل الجاهلية والا فالتطير بغيرها من الاشخاص والبقاء
والدواب غير ذلك كله من هذا المكره والمحذر المسلم يعلق قلبه لله عز وجل - 00:11:47

مع اتخاذ الاسباب الواقعية قال ويعجبني الفال والفعل هو ضد الطيرة لان الطيارة سوء ظن بالله والتوقع للشر. والفال حسن ظن بالله
توقع للخير واذا سمع الصوت الحسن او سمع - 00:12:12

او رأى شيئا حسنا فانه يتفاعل بالخير وهذا امر طيب ومحمود لانه حسن ظن بالله عز وجل اذا سمع الاسم الحسن تفائل به نعم شكر
الله لكم الشيخ صالح على ما بينتم وشرحتم - 00:12:36

في هذا الدرس المبارك بقي الحقيقة جملة من الاسئلة والمشروع حول هذا الباب نرجئه الى الاسبوع القادم من هذه الدروس حتى
ذلكم الحين تقبلوا تحيات مسجل اه هذه الحلقات الزميل عبدالله المواش. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:58